

دور الذكاء الاصطناعي في تحسين
جودة التعليم العالي من وجهة نظر
طلبة جامعة اليرموك

The Role of Artificial Intelligence in Improving the Quality of Higher Education from the Perspective of Yarmouk University Students

إعداد

ا.م.د. أثير حسني الكوري

Assis Prof Dr.Athir Husni Al Kouri

ا.م.د علي كاظم السندي

Assis Prof Dr .Ali Kadhem AlSandi

athirkouri@gmail.com

00962788889441



الملخص :

هدفت الدّراسة التّعرّف إلى دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، واتبعت الدراسة المنهج الوصفيّ المسحي، واستخدمت الدّراسة في جمع بياناتها استبانة مكونة من (٢٠) فقرة، وتكونت من مجالين وهما: مجال الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، ومجال الجودة في التعليم، وجري التّأكد من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدّراسة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر مجتمع الدراسة جاءت بدرجة (كبيرة) على جميع المجالات، كما أوصى الباحثان «استمرار تجديد وتطوير وتحديث البرامج والتخطيط الاستراتيجي باستمرار للقدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية مع اعتماد الجودة العالمية».

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، جودة التعليم العالي، الطلبة، جامعة اليرموك، قصبة إربد، الأردن.



Abstracts:

The study aimed to identify the role of artificial intelligence in improving the quality of higher education from the perspective of Yarmouk University students. The study followed the descriptive survey method. The study used a questionnaire consisting of (20) items to collect its data. It consisted of two fields: the field of artificial intelligence in the educational process, and the field of quality in education. Its validity and reliability were confirmed. The study sample consisted of (50) postgraduate students. Where they were chosen randomly. The results of the study showed that the role of artificial intelligence in improving the quality of higher education from the point of view of the study community came to a (significant) degree in all fields, and the two researchers recommended «continuing the renewal, development and updating of programs and strategic planning continuously to be able to keep pace with technological developments with the adoption of international quality.»

Keywords: Artificial Intelligence, Quality of Higher Education, Students, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

مقدمة

يشهد العالم ثورة معلوماتية في جميع مجالات المعرفة، وهذه الثورة تُحتم على مؤسسات التعليم العالي أن تعيد النظر في مستقبل التعليم الجامعي من حيث أسس اختيار وتخطيط وبناء المناهج وأساليب التعامل مع المعرفة، ولتأسيس وضع تربوي قوي يتطلب بالدرجة الأولى وجود كادر أكاديمي مُبدع يتبع استراتيجيات تدريسية باستخدام الأسلوب العلمي في تشخيص وحل المشكلات، ونظراً لأهمية قضايا التربية والتعليم للمجتمعات الحديثة في ضمان استقرارها وازدهارها، واعتبار التعليم القلب النابض للمجتمعات الحديثة، حيث لا يمكن تحقيق أي تنمية إلا من خلال الاعتماد على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، والهدف هو تحقيق مستقبل أفضل للأجيال.

وأصبح من الضروري تحديد مهارات وتطلعات المستقبل اللازمة للتعلم، في ظل هذه التغيرات المستمرة في المجتمعين المحلي والعالمي، وبهدف الوصول لفرد قادر على التعامل والاندماج مع المتطلبات اللازمة للمراحل القادمة، ولإعداد الأفراد المُتمكنين من المهارات الحياتية والأكاديمية الداعمة، والقادرين على المنافسة والتأقلم، ومواجهة التحديات في المستقبل (الدوسري، ٢٠٢١، ١٤١).
يهتم الذكاء الاصطناعي حسب مقاتل وحسني (٢٠٢١) بتصميم الأنظمة التي توضح الذكاء الانساني: (فهم اللغة - تعلم معلومات جديدة - الاستدلال - حل المشاكل)، ويقوم بالكشف عن أوجه النشاط الذهني الانساني التي من أمثلتها: الفهم، الإبداع، التعليم، الإدراك، حل المشكلة، الشعور، وذلك بهدف تطبيقها على الحاسبات الآلية.
وذكر اليحوي (٢٠٠٤) أهمية تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية ومن أهمها: القدرة على مواكبة المستجدات داخل المؤسسة حيث أن الجودة تعمل على مواكبة التطورات المشاركة لأنها تتمتع بالمرونة، وتتيح عن مواطن الضعف في العملية التعليمية وإعطاء الحلول لها ومعالجة الأخطاء والتغلب عليها بأسرع وقت ممكن،

وتساعد على اتخاذ القرارات السليمة التي تعتمد على كمية البيانات والمعلومات الهائلة القائمة على الدراسة الشاملة.

الدّراسات السّابقة:

فيما يلي استعراض للدّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدّراسة، من حيث تركيزها على هدف الدّراسة ومنهجيتها وأداتها، وتمّ تناولها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

الدّراسات السّابقة ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي

وهدفنا دراسة الصبهي والفراني (٢٠٢٠) إلى تبني المملكة العربية السعودية تقنية حديثة مثل الذكاء الاصطناعي بعد دراسة التعليم في ظل الامكانيات والمتطلبات، والتحديات بالإضافة إلى التعرف على مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس هذه التقنية وتبنيها في العملية التعليمية الجامعية، لتخلص الدّراسة إلى وجود بطيء بسيط في جهود تطوير التعليم السعودي، وضرورة تبني الذكاء الاصطناعي لكونها تقنية العصر.

جاءت دراسة المقيطي (٢٠٢١) للتعرف إلى واقع توظيف الذكاء الاصطناعي فيما يخص المجالين الأكاديمي والإداري وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتكونة من (٣٧٠) عضواً، فأظهرت النتائج مستوى متوسط لدرجة توظيف الذكاء الاصطناعي، كما أشارت إلى عدم وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس والرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة، وعلى العكس أوجدت فروقاً ترجع لنوع الكلية لصالح الكليات العلمية، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة توظيف الذكاء والدرجة الكلية لجودة أداء الجامعات الأردنية.

الدّراسات السابقة ذات الصلة بجودة التعليم

قام السامرائي (٢٠١٢) بدراسة هدفت الى التعرف الى دور القيادة في تطبيق أسس ومبادئ ادارة الجودة الشاملة في رأس الخيمة وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٤)، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة موجهه إلى عينة من القيادات العليا في الوزارات السعودية للتعرف إلى أثر الأنماط القيادية على تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومعرفة مدى جدوى وفاعلية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين الأنماط القيادية الإدارية العليا وتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الوزارات السعودية، وقد كان النمط القيادي المشارك هو الأقوى علاقة مقارنة بباقي الأنماط، حيث كان النمط التسلسلي أقلها علاقة، وكشفت النتائج عن وجود توجه جيد للقيادات الإدارية نحو إدارة الجودة الشاملة في الوزارات المشمولة بالدراسة. كما أجرى الرقاد (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على تطبيق نظام ضمان الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاته ومعوقاته، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) مؤسسة، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باعتماد المنهج الوصفي التحليلي المبني على أسلوبين، يتمثل الأول في الأسلوب النظري لتقديم خلفية عن جودة التعليم العالي ونظام ضمانها من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث، ويشمل الثاني على دراسة الحالة اذ تم الاعتماد على كل من أداة الاستبانة وأداة المقابلة في جمع البيانات. وهدفت دراسة فغور (٢٠٢٢) إلى ضمان الجودة في التعليم الجامعي: الواقع والتحديات، وذكر الباحث أن موضوع ضمان الجودة من أبرز مواضيع التعليم الجامعي خصوصاً في ظل التحديات والرهانات الحاضرة والمستقبلية، وسعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية وكغيرها من البلدان العربية لتحقيق ضمان الجودة في الوسط الجامعي، من خلال وضع آلية متكاملة في التكوين والتدريس والتكفل بالطالب ومتوافقة مع متطلبات العصر هي خلية ضمان الجودة على مستوى مؤسسات التعليم العالي.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

تتمحور الاشكاليّة المركزيّة لهذه الورقة البحثيّة حول «دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك»، نظراً للأهمية المحورية وللدّوار المُهمّة لقطاع التّعليم وكونه ركيزة أساسية لتطوير باقي القطاعات من اقتصاد وسياسة ورياضة وفن، واهتمام التّربويين بمستقبل التّعليم وبمُخرجاته بما يتلاءم مع الثورة التكنولوجية.

وبناءً على ما سبق تتمثل مشكلة الدّراسة في محاولة معرفة دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، وذلك بالإجابة على الاسئلة الآتية:

1 ما دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك؟

2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدّراسة حول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تعزى لاختلاف مُتغير (الجنس)؟

أهداف الدّراسة:

تسعى هذه الدّراسة التّعريف إلى دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدّراسة لدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدّراسة:

نظراً لأهميّة دور المؤسسة التّربوية الفعّال في تنشيط العمليّة التّعليميّة وتطويرها، تأتي أهميّة الدّراسة الحاليّة من الأهميّة النظريّة والأهميّة العمليّة لها على النحو الآتي:

● **الأهمية النظرية:** تتمثل بقلة الدراسات الأردنية ومُجتمع دراسة جديد، إذ لم تجري -على حد علم الباحثان- أي دراسة من هذا النوع في قصبة إربد تتناول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي، كما يُمكن أن تبرز أهمية هذه الدراسة باستهدافها المحور الأساسي بالمنظومة التعليمية وهي المؤسسات التعليمية العالي التي تقع على عاتقها مسؤولية اتخاذ الكثير من القرارات.

● **الأهمية العملية:** يُمكن لنتائج هذه الدراسة أن تُفيد مؤسسات التعليم العالي من خلال تعرفها على طرق وأساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة التعليم العالي، وذلك من خلال توظيف النتائج والتوصيات والاقتراحات التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتنبيه لجوانب القصور في الأداء والعمل على سد هذه الفجوات، ويُؤمل أيضاً أن تُفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على العمل لوضع التعديلات والقرارات المناسبة في بيئة تنظيمية مناسبة تشجع وتسهل وتنمي عند الطلبة استخدام التكنولوجيا ومواكبة آخر المستجدات.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تضمنت الدراسة بعض المصطلحات التي تم تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً كما يأتي:

الذكاء الاصطناعي: «هو العلم الذي يسعى إلى تطوير نظم حاسوبية تعمل بكفاءة عالية، أي أنه قدرة الآلة على تقليد ومحاكاة العمليات الحركية والذهنية للإنسان، وطريقة عمل عقله في التفكير والاستنتاج والرد، والاستفادة من التجارب السابقة وردود الفعل الذكية؛ فهو مضاهاة عقل الانسان والقيام بدوره» (قطامي، ٢٠١٨، ١٤)، ويُعرّف الباحثان الذكاء الاصطناعي إجرائياً بأنه: ذلك الجانب الفلسفي من الحاسوب الحديث نسبياً، مجسد في مجموعة من التطبيقات التكنولوجية الذكية المحاكاة للذكاء البشري وتقنية يستخدمها الانسان في أداء مهامه بدقة ومرونة عاليتين.

الجودة: «هي استراتيجية إدارية شاملة، ومنظمة، وهادفة، تلتزم فيها



إدارة المدرسة والمعلمون والعاملون الآخرون بالتحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم، والعمل، والتدريب داخل المدرسة، بحيث تتحقق لدينا النتائج المرجوة وفق المعايير والمستويات الموضوعية من المدرسة والمجتمع» (خضر، ٢٠٠٤، ٥٥)، ويُعرّف الباحثان الجودة إجرائياً بأنها: تنفيذ للمهام الموكولة للإدارة المسؤولة عن ضبط الجودة للمنتجات والخدمات المقدمة من قبل أي منظمة.

حُدود الدّراسة ومُحدداتها:

اقتصرت هذه الدّراسة على عينة من طلبة وطالبات الدراسات العليا في جامعة اليرموك للعام الدّراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٢)، أما مُحدداتها فإنها تتحدد بمُسْتَوَى صدق الأداة وموضوعية استجابة أفراد العيّنة لفقرات الأداة.

مُجتمع الدّراسة:

تكوّن مُجتمع الدّراسة من طلبة وطالبات الدراسات العليا في جامعة اليرموك خلال العام الدّراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٢) والبالغ عددهم حوالي (٥٠)، حيث كان من الذكور (٢٧)، ومن الاناث (٢٣)، وتم اختيار العيّنة بالطريقة العشوائية.

الطريقة والإجراءات:

تضمن هذا الجزء وصفاً لمنهج الدّراسة، ومجتمع الدّراسة وعينتها وأداة الدّراسة والإجراءات اللازمة للتحقق من صدق وثبات أداة الدّراسة، والإجراءات والطرق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك.

عينه الدراسة ومجتمعها:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، حيث اشتملت عينة الدراسة والبالغ عددها (50) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية على أفراد عينة الدراسة، والجدول (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	23	46 %
	انثى	27	54 %
المجموع		50	100 %

يظهر الجدول (١) الإناث فقد بلغت نسبتهم (٥٤%) هي الأعلى، وأن الذكور بلغت نسبتهم (٤٦%).

أداة الدراسة:

لغايات تطوير أداة الدراسة تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق محتوى الاستبانة تم عرضها بصورتها الأصلية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإدارة التربوية، والذكاء الاصطناعي في الجامعات الأردنية وتم الطلب إليهم تحكيم الاستبانة من حيث مناسبتها للكشف عن دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، ومدى



وضوح الفقرات، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وقد أشار المحكمون إلى أن المقياس مناسب للكشف عن التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، وتم تقديم ملاحظات وتعديلات طفيفة على الاستبانة، وتم الأخذ بها.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات اختبار التدوير العقلي (ثبات الاستقرار) تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (٣) من طلاب الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وتم إعادة التطبيق على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعان من التطبيق الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم التحقق من ثبات الاختبار (ثبات الاستقرار)، حيث بلغ (٠,٨٠)، كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات (الاتساق الداخلي) للاختبار، حيث بلغ (٠,٨٢).

إجراءات الدراسة:

تم تحديد مشكلة الدراسة ووضع مخطط لها، وإعداد أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، ثم توزيع الاستبانات على جميع أفراد عينة الدراسة ثم جمعها بعد فترة من الزمن وتفرغها وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) لمعالجتهما إحصائياً، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة ثم استخراج النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات الملائمة في ضوء النتائج.

المعالجة الإحصائية:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (٥) على البديل مرتفع جداً، والدرجة (٤) للبديل مرتفع، وأعطيت الدرجة (٣)

على البديل متوسط، وأعطيت الدرجة (٢) على البديل قليلة، وأعطيت الدرجة (١) على البديل قليلة جداً، كما تم اعتماد التدرج الثلاثي لأغراض تفسير النتائج وهو (بدرجة كبيرة، متوسطة، منخفضة)، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات

طول الفئة = $5-1 = 4 = 3 \div 1,33$ وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

جدول (٢)

لتحديد الاحصاء المعياري لدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك

الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفض	من 1.00 - 2.33
متوسطة	من 2.34 - 3.67
كبيرة	من 3.68 - 5.00

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

تضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدّراسة من خلال إجابة أفراد العينة على أسئلة الدّراسة، وعلى النحو الآتي:

النتائج المُتعلّقة بالإجابة عن السُّؤال الأوّل: ما دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرُّتب، ودرجات الفقرة لكل فقرة على حده ثمّ الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول (٣)

يوضح النتائج المتعلقة بذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك

الترتيب	المجال	المجال	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المجال الأول	الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية	3.90	.630	كبيرة
2	المجال الثاني	الجودة في التعليم	3.85	.700	كبيرة
		الدرجة الكلية	3.87	.631	كبيرة

يبين الجدول (٣) أن «المجال الأول: الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية» في جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٠)، وانحراف معياري (٠,٦٣)، وبدرجة (كبيرة)، وجاء المجال الثاني: «الجودة في التعليم» قد المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (٠,٧٠) وبدرجة (كبيرة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك ككل (٣,٨٧) وانحراف معياري (٠,٦٣) وبدرجة (كبيرة)، وقد يعزى ذلك إلى الاعتماد الكبير على التكنولوجيا في مؤسسات التعليم العالي بسبب حث مواكبة آخر المستجدات التكنولوجية، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة الصبحي والفراني (٢٠٢٠) والتي أظهرت وجود بطء بسيط في جهود تطوير التعليم.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، وفيما يلي عرض لذلك:

المجال الأول: الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مجال الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٤).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تساعد البرامج التي تدعمها تقنية الذكاء الاصطناعي على تعلم الطلبة المهارات الأساسية	4.29	.679	1	كبيرة
2	يساعد الطلبة على التحرر من التعليم بأسلوب واحد	4.20	.825	2	كبيرة
3	يقلل من التوتر الناتج عن المحاولة والخطأ في التعلم	4.18	.734	3	كبيرة
4	أصبح المعلم ميسراً وموجهاً للعملية التعليمية فقط	4.09	.698	4	كبيرة
5	يساعد الطلبة على اتخاذ القرارات التعليمية المناسبة	4.02	.724	5	كبيرة
6	توفر نمط تعلم لكل طالب وفقاً لميوله واتجاهاته واحتياجاته	3.57	.942	10	متوسطة
7	أكثر دقة في تحديد مستوى الطالب بالمقارنة مع النظم التقليدية	3.62	.979	9	متوسطة
8	يمكن للطلبة أن يتعلموا في أي وقت وأي مكان في العالم	3.70	1.017	8	كبيرة
9	تدفع الطالب للتفكير في كيفية استخدام المعلومات بدلاً من البحث عنها فقط	3.62	.962	7	كبيرة
10	تعمل على تقليل عدد ساعات تعلم المقررات الدراسية المختلفة	3.72	1.034	6	كبيرة
	الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية	3.90	.630		كبيرة

يلاحظ من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (٤,٢٩) و (٣,٥٧)، بدرجة (كبيرة إلى متوسطة). حيث جاءت الفقرة (١) التي نصت على «تساعد البرامج التي تدعمها تقنية الذكاء الاصطناعي على تعلم الطلبة المهارات الأساسية.» في الترتيب الأول،



بمتوسط حسابي (٤,٢٩) وبانحراف معياري (٠,٦٧) وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (٦) التي نصت على «توفر نمط تعلم لكل طالب وفقاً لميوله واتجاهاته واحتياجاته» في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٥٧) وبانحراف معياري (٠,٩٤)، وبدرجة (متوسطة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية (٣,٩٠) وانحراف معياري (٠,٦٣) وبدرجة (كبيرة)، وقد يعزى ذلك إلى كثرت البرامج التي تدعمها تقنية الذكاء الاصطناعي لتعلم الطلبة المهارات الأساسية والتقنيات الحديثة والتكنولوجية.

المجال الثاني: الجودة في التعليم

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الجودة في التعليم وكانت النتائج كما في الجدول (٥):
جدول (٥)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال الجودة في التعليم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	تحديد الأهداف التي يسعى لها أعضاء الهيئة التدريسية إلى تحقيقها باعتبارها المدخل الأول في إدارة الجودة الشاملة.	3.85	.912	7	كبيرة
12	نشر ثقافة الجودة الشاملة داخل البيئة التربوية.	3.63	.882	8	متوسطة
13	وضع معايير الجودة في البرامج التدريبية للعاملين.	3.73	.915	9	كبيرة
14	يسود البيئة التربوية جو من الرضا على العملية التدريسية لهيئة التدريس.	4.06	.799	1	كبيرة
15	تصميم برامج إدارة الجودة الشاملة التي تتوافق مع البيئة التربوية.	3.86	.907	6	كبيرة
16	يحرص أعضاء الهيئة التدريسية على تحقيق الأهداف العامة للجودة التي تحددها وزارة التربية والتعليم.	3.99	.777	2	كبيرة
17	تساهم الإدارة في توفير الخدمات الإدارية لتحقيق الجودة الشاملة.	3.93	.780	3	كبيرة
18	تطوير محتوى المنهج بشكل مستمر مواكباً للتغيرات في العالم	3.90	.824	5	كبيرة
19	يطبق الإداريون نظام المراقبة والمساءلة الإدارية.	3.90	.925	4	كبيرة
20	يشجع البيئة التربوية نظام الحوافز للتميز والإبداع والجودة	3.61	1.167	10	متوسطة
	الجودة في التعليم	3.85	.700		كبيرة

يلاحظ من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (٤,٠٦) و (٣,٦١)، بدرجة (كبيرة إلى متوسطة). حيث جاءت الفقرة (٤١) التي نصت على « يسود البيئة التربوية جو من الرضا على العملية التدريسية لهيئة التدريس. » في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٠٦) وبانحراف معياري (٠,٧٩) وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (٢٠) التي نصت على « يشجع البيئة التربوية نظام الحوافز للتميز والإبداع والجودة. » في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٦١)

وبانحراف معياري (١,١٦٧)، وبدرجة (متوسطة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال الجودة في التعليم (٣,٨٥) وانحراف معياري (٠,٧٠) وبدرجة (كبيرة)، وقد يعزى ذلك إلى التشجيع الكبير لخلق بيئة تربوية ذات نظام تربوي محفز وحوافز للتميز والإبداع والجودة في ظل استخدام التكنولوجيا.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات في دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير (الجنس)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على محاور دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٦).

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) للدلالة للفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة فتعزى لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية (sig)
ذكر	4.01	.604	3.421	0.158
أنثى	3.80	.637		

يلاحظ من جدول (٦) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (t) تساوي (٠,١٥٨) وهي أعلى من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وقد يعزى ذلك إلى تشابه الظروف للذكور والإناث من حيث استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

التوصيات:

من خلال هذه الورقة البحثية المقدمة يمكن الوصول الى عدد من التوصيات الهامة لتفعيل دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي، ومنها:

1 استمرار تجديد وتطوير وتحديث البرامج والتخطيط الاستراتيجي باستمرار للقدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية مع اعتماد الجودة العالمية.

2 ضرورة تشجيع صانعي القرار في مؤسسات التعليم العالي على لعب دور أكبر فيما يتعلق بالاهتمام بتقنيات ومستقبل التعليم ومحاولة تطويرها.

3 مواكبة المعارف التربوية المتقدمة من خلال دورات تنشيطية وحلقات دراسية تناقش كل منها أسلوبًا من أساليب التدريس ومفهومه والسمات المميزة لكل أسلوب منه، وتحديد الفوائد والنتائج التي يمكن أن تتحقق من خلال استخدام كل منها، وتعريف الخطوات الأدائية لتطبيقها.



المصادر والمراجع

- خضر، غازي محمد أحمد. (٢٠٠٤). إدارة الجودة الشاملة وخدمة العملاء. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الدوسري، محمد بن راجس. (٢٠٢١). متطلبات تنمية مهارات المستقبل في الجامعات السعودية من خلال وظائف الجامعة الثلاث. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧ (٦)، ١٣٢-١٧١.
- الرقاد، صليحة. (٢٠١٤). تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاته ومعوقاته. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، الجزائر.
- السامرائي، برهان الدين. (٢٠١٢). دور القيادة في تطبيق أسس ومبادئ إدارة الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية للتعليم العالي.
- الصبحي، نور عبد العزيز، والفراني، لينا أحمد. (٢٠٢٠). الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، ٤ (١٧).
- فغور، رابح. (٢٠٢٢). ضمان الجودة في التعليم الجامعي: الواقع والتحديات. مجلة سلوك، ٩ (١)، ١٦٧-١٨١.
- قطامي، سمير. (٢٠١٨). الذكاء الاصطناعي وأثره على البشرية. المجلة الافكار نحو ثقافة مدنية، (٣٥٧)، ١٣-٤٠.
- مقاتل، ليلي، وحسني، هنية. (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية. مجلة علوم الانسان والمجتمع، ١٠ (٠٤)، ١٠٩-١٢٧.
- المقيطي، سجاد احمد. (٢٠٢١). واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. جامعة الشرق الأوسط كلية العلوم التربوية، رسالة ماجستير، عمان، الأردن.
- اليحوي، صبرية بنت سليم. (٢٠٠٤). تطبيق إدارة الجودة الشاملة



لتطوير التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية. رسالة
ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

-Hamzeh,A,(2023), The Jurisprudential and Procedural
Differences between Murabah and Rent-to-own Financing
-Deductive and Analytical Study) INTERNATIONAL
MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, ,
(VOL,1),(ISSUE,1), PP:62-31



الجامعة الإسلامية بنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM